رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة]85[من الآية 291 إلى الآية 691

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والتوفيق والسداد يا رب العالمين هذا هو الدرس السابع والستون من دروس التعليق على تفسير الامام البيظاوي واليوم هو الاحد الرابع من شهر محرم - 00:00:17

من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة وهذا هو اول درس من دروس هذا العام الجديد الف واربع مئة وسبعة وثلاثين. الذي اسأل الله ان يجعله عام خير وبركة وتوفيق ونصر - 00:00:30

وان يزيدنا واياكم فيه فقها بكتابه وعلما به آآ قبل ان نبدأ آآ يعني اتذكرت وانا يعني في الصلاة الان آآ حديثنا الاسبوع الماضي عن قوله تعالى يسألونك عن الاهلة - 00:00:40

قل هي مواقيت للناس والحج. وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وذكرت لكم ان هذه الاية فيها ما ما يسميه البلاغيون اسلوب الحكيم اليس كذلك - 00:00:54

ونسيت هل انا نبهت على مسألة اه في هذا الموضوع او لا وهي ان يعني سبب النزول الذي قيل في هذه الاية ان يعني بعض الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

عن الاهلة لماذا تبدو في اولها صغيرة ثم تكبر شيئا فشيئا فجاءت هذه الاية سوف نزلت هذه الاية وان هذا السبب اه لم يثبت لم يثبت من الناحية من ناحية الاسناد - 00:01:23

ولذلك فما لم يثبت هذا يعني هذا السبب فلا نستطيع ان نقول انها من باب اسلوب الحكيم وانما نقول ان من باب اسلوب الحكيم اذا ثبت هذا السبب ثبت ان هذا هو السبب انهم سألوا عن الاهلة لماذا تبدو دقيقة في اولها ثم تكبر شيئا فشيئا ثم تبدأ تصغر - 00:01:41

وهذا جاء الجواب على هذا النحو يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. نقول هنا في اسلوب حكيم. لماذا لانه كان السؤال عن امر لا يتعلق به كبير فائدة - 00:02:01

الاية فالنبي صلى الله عليه وسلم ليس من وظائفه ان يبين يعني آآ سبب اه يعني آآ بدء القمر صغيرا ثم يكبر شيئا فشيئا ثم ينتهي. هذا وظيفة علماء الفلك وعلماء الهيئة كما يسمونه - 00:02:16

يعني مسألة جغرافي مسألة فلكية وانما دلوا على الشيء الذي ينتفعون به وهو قل هو مواقيت للناس والحج وهو الفائدة المترتبة على ما اعرف على يعني هذا التغير في الهلال - 00:02:31

لكن ما لم يثبت هذا السند فلا نقول انها من باب اسلوب الحكيم. لماذا لان اسلوب الحكيم هو ان يسأل السائل سؤالا عن شيء فيجيبه المجيب بجواب يرى انه انفع للسائل - 00:02:44

لكن اذا قلنا انه لا يثبت هذا السبب فنحن لا نظن بالصحابة الكرام رظي الله عنهم ان يسألوا الا عن ما فيه فائدة ولذلك نقول انهم قد سألوا فعلا عن ما اجيب عنه بذاته يعني عن الفائدة من هذه الاهلة - 00:02:59

ولذلك اه لا يكون فيه اسلوب الحكيم الذي يقوله البلاغيون. واضح هذه المسألة طيب كنا وقفنا في التعليق عند نهاية الاية رقم مية

وواحد وتسعين وهي قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم - 00:03:16
والفتنة اشد من القتل. ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. واظن انا انتهينا من التعليق على هذه الاية هل بقي شيء؟ يعني ما ذكرناه - 00:03:33
طيب نبدأ الى الان في الاية التي بعدها فان انتهوا تفضل يا شيخ احمد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام البيضاوي رحمه الله - 00:03:46
لقول الله عز وجل فان انتهوا يعني عن القتال والكفر فان الله غفور رحيم يغفر لهم ما قد سلفوا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة شرك ويكون الدين لله خالصا له ليس للشيطان فيه نصيب - 00:03:58
فان انتهوا عن الشرك لا عدوان الا على الظالمين. اي فلا تعتدوا على المنتهين اذ لا يحسن ان يظلم الا من ظلم فوضع العلة موضع الحكم وسمى جزاء الظلم باسمه للمشاكلة. كقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم - 00:04:16
لو انكم ان تعرضتم للمنتهين صرتم ظالمين وينعكس الامر عليكم والفاء الاولى للتعقيب والثانية للجزاء نعم يعني واضح الاية ان الله سبحانه وتعالى يتحدث عن المشركين الذين يعتدون على المسلمين في وقت - 00:04:37
الشهر الحرام وتحدثنا في المحاضرة الماضية ان المقصود بالشهر الحرام جنس الشهر الحرام المقصود بها الاشهر الحرم التي يحرم فيها القتال ابتداء القتال وهي كما اه يعني ذكرنا ثلاثة اشهر متوالية وهي شوال واه ذي الحجة او عفوا ذي القعدة وذي الحجة - 00:04:55
محرم ورجب فيقول الله فان انتهوا يعني انتهى هؤلاء المشركون وهي مرتبطة بالاية التي بعدها عن القتال والكفر فان الله غفور رحيم. يعني يغفر لهم ما قد سلف ان تابوا وامنوا وانابوا - 00:05:16
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة شرك وهنا الفتنة مرت معنا في الاية التي قبلها والفتنة اشد من القتل وان الفتنة في اللغة هي الابتلاء والتمحيص مأخوذة من فتنة الذهب على النار. بمعنى تعريض الذهب على للنار حتى يصفوا خالص الذهب - 00:05:30
وهذه صنعة الصائغ هذا هو اصل الدلالة اللغوية لمادة الفتنة. فتنه ثم استعملت في التمحيص والابتلاء حتى يبين الايمان الصادق من غيره فكل يعني ما يتعرض له الانسان في دينه مما يبتليه او يختبره الله سبحانه وتعالى به يسمى فتنة - 00:05:52
يسمى فتنة ويعني استخدمت في القرآن الكريم الفتنة في مواضع كثيرة. فبعضها يعني سميت الابتلاء فتنة وهنا فسرها كثير من السلف وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي حتى لا يكون شرك - 00:06:15
وسموا الفتنة هنا شركا لانه يفتن الله به سبحانه وتعالى عباده فيقعون فيه عندما يبتلي الله سبحانه وتعالى عباده بظهور هذه المظاهر الشركية الاصنام فانه قد يقع ناس فيها. ويبتلون بها فيقعون في الفتنة والبلاء - 00:06:33
طيب قال ويكون الدين لله. يعني خالصا له سبحانه وتعالى فان انتهوا عن الشرك فلا عدوان الا على الظالمين. اي فلا تعتدوا على المنتهين الذين يعني استجابوا وانابوا وانما لا يعتدى الا على الظالم المعتدي - 00:06:50
وثم جاء اجاب البيضاوي هنا على مسألة ولماذا قال الله سبحانه وتعالى فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين لماذا سمي الاقتصاص والتأديب والردع سمي عدوانا قال البيظاوي هنا انه وظع العلة موظع الحكم وسمي جزاء الظلم باسمه للمشاكلة - 00:07:07
والمشاكلة هو التعبير باللفظ وليس المقصود ذاته يعني مثلا في قوله سبحانه وتعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه طيب انت الان عندما ترد الظلم وترد الاعتداء هل يسمى هذا اعتداء - 00:07:29
ما يسمى كذا صح وانما يسمى قصاص او ردع او نحو ذلك لكنه سماه اعتداء سبحانه وتعالى من باب المشاكلة اللفظية المشاكلة اللفظية يعني يؤتى بلفظ مشاكل للفظ يعني العلة هنا هي علة آآ شكلية - 00:07:45
اسلوبية استخدم اللفظ ولا يراد يعني حقيقته فان هذا لا يسمى عدوانا طيب الشهر الحرام بالشهر الحرام قال رحمه الله الشهر الحرام بالشهر الحرام قاتلهم قاتلهم المشركون عام الحديبية في ذي القعدة - 00:08:02
واتفق خروجهم لعمرة القضاء فيه وكرهوا ان يقاتلوهم فيه لحرمته. فقيل لهم هذا الشهر بذاك وهتكه بهتكه. فلا تبالوا به والحرمات

قصاص احتجاج عليه. اي كل حرمة وهو ما يجب ان يحافظ عليها يجري فيها القصاص - 00:08:27
ولها فلما هتكوا حرمة شهركم بالصد فافعلوا بهم مثله وادخلوا عليهم عنوة واقتلوهم ان قاتلوكم. كما قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. وهو فذلكة واتقوا الله في الانصار ولا تعتدوا الى ما لم يرخص لكم. واعلموا ان الله مع المتقين فيحرسهم ويصلح شأنهم - 00:08:48
نعم يعني هذا هذه الاية فيها تصحيح وهم كان يظنه المشركون وهو ان القتال في الشهر الحرام محرم مطلقا الله سبحانه وتعالى هنا يقول لا ليس الامر كذلك وانما اذا وقع الاعتداء - 00:09:13
على اه المسلمين ولو كان في الشهر الحرام فانه من حقهم ان يردوا هذا الاعتداء لكن المحرم هو ابتداء القتال فيه ثم ان ابتداء القتال اذا كان ظلما فهو محرم في كل وقت في كل وقت - 00:09:31
سواء في الشهر الحرام او في غيره وقال هنا الشهر الحرام بالشهر الحرام. يعني الان اذا اعتدى المشركون على المسلمين في شهر حرام فان من حقهم ان يقتصوا منهم ولو كان في الشهر الحرام - 00:09:46
وقال الشهر بالشهر الحرام. قال البيضاوي هنا قاتلهم المشركون عام الحديبية في ذي القعدة اي انهم صدوهم عن المسجد الحرام. والا لم يقع قتال كما تعلمون في الحديبية وانما منع النبي صلى الله عليه وسلم من الدخول - 00:09:59
واتفق خروجهم لعمرة القضاء في السنة التي بعدها في في نفس التاريخ وكره المسلمون ان يأتوا في نفس التاريخ وخشوا ان يقاتلهم المشركون او ان يغدروا بهم فقال الله سبحانه وتعالى ان وقع منهم هذا فمن حقكم ان تقاتلوه. الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص - 00:10:13
فمهما وقع الاعتداء في اي وقت سواء في وقت حل او حرمة فمن حقكم ان تردوا هذا الاعتداء والحرمات قصاص اي انه يقتص من يعني منهم اذا وقعوا فيه او اذا قاتلوكم في في الشهر الحرام يقتص منهم ولو وقع ذلك في نفس الشهر - 00:10:34
طيب قال والحرمات قصاص هذا ايضا معنى الكلمة ثم قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه هنا بمثل ما اعتدى عليكم هو فذلكة التقرير دايم يستخدمها البيضاوي كلمة الفذلكة يعني الفذلك هي الخلاصة او النتيجة النهائية - 00:10:51
آآ من من آآ يعني المسألة فاذا يعني اه لخص المسألة في اخرها او ذكر الخلاصة او ذكر النتيجة قال هذه فذلكة والفذلك مأخوذة من قولهم في التعبير فذلك يعني كان يقول كذا وكذا فذلك - 00:11:09
يعني النتيجة وذلك الخلاصة او ذلك المقصود واتقوا الله في الانصار واعلموا ان الله مع المتقين طبعا واتقوا الله هنا هي عامة هي امر بتقوى الله سبحانه وتعالى مطلقا كما قال في الاية التي تأتي معنا واحسنوا ان الله يحب المحسنين - 00:11:25
فالامر بالتقوى مطلقا والامر بالاحسان مطلق لكن تجد في بعض يعني تفاسير السلف انهم يخصون يقولون واتقوا الله في النساء. واتقوا الله في الضعفاء يقال هذا من باب التفسير بالمثال - 00:11:47
ان ان يفسر المفسر هذه الاية بمثال من الامثلة التي ينطبق عليها وليس المقصود انه المقصود واتقوا الله في الانصار فقط وكأن المقصود به هنا الامر بالتقوى الله سبحانه وتعالى في الذين جاءوا الى العمرة مع النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار رضي الله عنهم. يعني تأكيدا لسابقتهم وفضلهم على - 00:12:03
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الاسلام عندما اووه ونصروه فمن حقهم ايضا ان يعني يكون لهم من التقدير والمكانة ما ليس لغيرهم طيب واعلموا ان الله مع المتقين يحرسهم ويصلح شأنهم والاية واضحة - 00:12:23
تفضل يا شيخ وانفقوا في سبيل الله لاحظوا يعني في هذه الايات ايها الاخوة وفي السياق نفسه في فائدة مهمة وهي ماء فائدة وسبق ان نبهنا عليها هي منهج القرآن الكريم كيف يعرض الاحكام في القرآن الكريم - 00:12:38
لاحظنا انها مرت علينا احكام في القرآن الكريم عرضت عرظا اجماليا ولم يفصل فيها مرت في اول آآ السورة في اقامة الصلاة في الامر بالصلاة في نحو ذلك. في الصيام مثلا عندما جاء الحديث عن الصيام جاء الامر بالصيام - 00:12:53
اه امرا اجماليا الحديث كما مر معنا في اخر المجالس السابقة عن بعظ المسائل المتعلقة بالصيام. احل لكم ليلة الصيام الرفث الى

نسائكم هن لباس الى اخره هنا في هذه الايات التي يتناول فيها هذه المسائل مسألة الشهر الحرام وما يتعلق به من القتال فيه فصل فيها - 00:13:09

وذكر فيها تفصيلات كثيرة. وايضا ستأتي معنا ولذلك هذه مسألة مهمة من المسائل الموجودة في القرآن الكريم هو تفصيل بعض الاحكام تفصيلا وتدقيقا لا يحتاج معه الى اي دليل اخر من السنة - 00:13:30

سوف تأتي معنا مثلا ايات المواريث ايات المواريث فصلت المواريث تفصيلا كاملا. وبينت اصحاب الفروض بيانا كاملا ولم تدع للنبي صلى الله عليه وسلم اه كبير يعني مسألة في هذا الموضوع - 00:13:45

هذا موجود في القرآن الكريم وهي من اسرار التشريع الاسلامي لماذا فصل الله بعظ الاحكام تفصيلا دقيقا وبعظها ذكره مجملا يعني من الملامح العامة التي تظهر ان الذي اكثر ما ذكر مجملا هو من حقوق الله - 00:13:59

الصلاة والزكاة اه هو الصيام ونحو ذلك. والحج وما كان متعلقا بحقوق العباد والتعاملات معهم وفيه مشاحة وفيه فصل فيه تفصيلا. اية الدين اية المواريث اللعان الطلاق ونحو ذلك ايوا تفضل يا احمد - 00:14:14

قال رحمه الله قول الله عز وجل وانفقوا في سبيل الله ولا تمسكوا كل الامساك ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالاسراف وتضييع وجه المعاش او بالكف عن الغزو والانفاق فيه - 00:14:33

فان ذلك يقوي العدو ويسلطهم على اهلاككم ويؤيده ما روي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال لما اعز الله الاسلام وكثر اهله رجعنا الى اهالينا واموالنا نقيم فيها ونصلحها فنزلت - 00:14:49

او بالامساك وحب المال فانه يؤدي الى الهلاك المؤبد. ولذلك سمي البخل هلاكا وهو في الاصل انتهاء الشيء في الفساد. والالقاء طرح الشيء. وعدي بالا لتضمن معنى الانتهاء والباء مزيدة والمراد بالايدي الانفس - 00:15:08

والتهلكة والهلاك والهلك واحد. فهي مصدر كالتضرة والتسرة كي لا توقعوا انفسكم في الهلاك وقيل معناه لا تجعلوها اخذة بايديكم او لا تلقوا بايديكم او لا تلقوا بايديكم انفسكم اليها فحذف المفعول - 00:15:27

واحسنوا اعمالكم واخلاقكم او تفضلوا على المحاويج. ان الله يحب المحسنين نعم احسنت يعني لاحظوا الان هنا الحديث عن الجهاد والقتال ثم جاء في وسط الايات الحديث عن الانفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى - 00:15:47

سوف تأتي معنا في سورة البقرة في اه يعني بعد ربما اربعين او خمسين اية حديث طويل عن الانفاق هو من اطول الاحاديث عن الانفاق في القرآن الكريم في سورة البقرة - 00:16:03

فقوله سبحانه وتعالى هنا وانفقوا في سبيل الله هو امر بالانفاق في الجهاد في سبيل الله خصوصا لانه لا يقوم الجهاد في سبيل الله الا بالنفقة. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يحث الصحابة رضي الله عنهم على التجهيز المجاهدين وكان عثمان رضي - 00:16:13

رضي الله عنه من اوائل من يبادر الى ذلك في القصص المعروفة دليل على اهمية الانفاق في الجهاد في سبيل الله. ولذلك مصطلح في سبيل الله في القرآن الكريم من المصطلحات التي فيها نقاش طويل - 00:16:31

ان انه من المصطلحات القرآنية المقصود بها خصوصا الجهاد في سبيل الله ولذلك لما ورد في سورة التوبة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والعاملين عليها وفي سبيل الله - 00:16:44

مصطلح وفي سبيل الله هنا في هذه الاية فيه نقاش بين الفقهاء هل المقصود به الجهاد في سبيل الله فقط؟ وهذا معظم العلماء عليه من المفسرين وغيرهم. وبعضهم يوسع دائرة في سبيل الله - 00:17:02

وتشمل فوق تجهيز المجاهدين والقتال المباشر الجهاد بمفهومه الواسع بمعنى الجهاد باللسان والجهاد بالعلم والجهاد بالبيان. فيجيز انفاق الصدقات والزكاة المفروظة على طلبة العلم. وعلى حفظ القرآن وعلى حفظ الدين - 00:17:15

وان هذا يعني ليس باقل من الجهاد بالسيف فيعني هذا مصطلح من المصطلحات القرآنية ان صح التعبير وان كان يعني استخدامنا لكلمة مصطلح يا شباب في القرآن الكريم نقول هذا مصطلح قرآني - 00:17:33

هذي قد تشكل على البعض لان المصطلح هو لفظ اتفق مجموعة من الناس على اطلاقه على شيء معين ومر معنا في المجالس هنا اننا نتحدث مثلا عن الصلاة دلالتها اللغوية ودلالتها الشرعية - 00:17:48

فنقول الصلاة في اللغة هي الدعاء وفي الشرع هي اقوال وافعال مخصوصة الى اخره وقلت ان هناك فرق بين التعريف الشرعي والتعريف الاصطلاحي ان التعريف الشرعي هو اللفظ الذي اللفظ الاسلامي - 00:18:12

الذي جاء القرآن الكريم او السنة النبوية له بدلالة خاصة اما تكون اوسع او تكون اضيق من دلالته عند العرب يعني العرب الان كانوا يسمون الصلاة او يسمون الدعاء مطلقا يسمون الصلاة - 00:18:30

وهذا موجود في اشعارهم كثيرا ومن ذلك قول لا عشا مثلا يخاطب ابنته يقول تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا رب جنب ابي الاوصاب والوجع تدعي له يعني قال هو عليك مثل الذي صليت - 00:18:49

فاغتمضي نوما فان لجنب المرء مضطجعا. يعني عليك يعني ولك انت ايضا مثل هذا الدعاء فهي يسمى الدعاء صلاة جاء الاسلام فاطلق على هذه الصلاة التي نصليها سماها صلاة فاصبح عندما يقول الله واقيموا الصلاة - 00:19:14

ليس معناها اقيموا الدعاء ما احد من المفسرين يقول واقيموا الصلاة الدعاء وانما يقول اقيموا الصلاة المقصود بها الصلاة الشرعية ولذلك صار عندنا في القرآن الكريم ثلاث حقائق او يعني دلالات - 00:19:35

الحقيقة الشرعية وهي المقدمة دائما في الفهم في القرآن الكريم مثل الصلاة اي مكان ترد فيه الصلاة فنحن نفسرها بالحقيقة الشرعية مباشرة فاذا لم يمكن تفسيرها بالحقيقة الشرعية انتقلنا للثانية وهي الحقيقة العرفية - 00:19:51

وهي الدلالة التي اعطاها اهل العرف معين لهذه اللفظة فاذا لم يمكن حملناه على الحقيقة اللغوية وهي الاصلية طيب الان عندما تقول مصطلح قرآني طيب الاصطلاح انتم تقولون ان الاصطلاح هو اتفاق يعني مثلا اهل فن من الفنون على دلالة معينة مثلا عندما نقول الان الواجب هو - 00:20:06

اه عند عند الاصوليين مثلا هو ما آآ يثاب فاعله ويعاقب تاركه صح هذا الواجب طيب هذي دلالة اصطلاحية لان الواجب عند اللغويين هو الساقط فاذا وجبت جنوبها يعني اذا سقطت جنوبها - 00:20:30

لكنه عند الاصوليين الواجب هو الفعل الذي يثاب فاعله ويعاقب تاركه هذا واجب هذه دلالة اصطلاحية وفي ناس اتفقوا عليها. لكن الواجب عند الجغرافيين مثلا شي مختلف. الواجب عند النحويين شيء مختلف - 00:20:48

ممتاز طيب كيف تسمون ما في القرآن الكريم انه مصطلح والله هو الذي انزله. لا احد اصطلح معه عليه ولا قبله فنقول ان المصطلح المقصود به عند يعني نحن عند المفسرين وعند المتأخرين خاصة - 00:21:05

ان المصطلح القرآني المقصود به يعني هم لهم ثلاثة استعمالات يقولون هذا المصطلح او مفهوم او دلالة لغوية المصطلح هو اللفظة التي لم يختلف في دلالتها القرآن الكريم هذه تسمى مصطلح - 00:21:20

قرآني مثلا على سبيل المثال الصلاة الزكاة الحج في القرآن الكريم هذا مصطلح نسميه مصطلح قرآني لانه لم يختلف المفسرون في دلالته كلهم اتفقوا على دلالته الشرعية الذي يليه المفهوم - 00:21:41

قالوا المفهوم هو مرحلة بين الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية كيف قالوا المفهوم هو اللفظة او المعنى الذي لا لا لم يتفق على دلالة محددة له. وانما فيه له دلالات متعددة - 00:22:00

مثل ماذا؟ قالوا مثل التقوى في القرآن الكريم تقوى في القرآن الكريم مفهوم وليس مصطلح لانه اوسع من دلالة الاصطلاح واوسع من يعني ليس دلالة لغوية فقط وانما اوسع منها - 00:22:19

وليس دلالة اصطلاحية لانه وقع الاختلاف في دلالته فهذا هو ما نعنيه بالمصطلح القرآني يعني وهذا من يعني من من مباحث التفسير الموضوعي للقرآن الكريم وهو كما تعلمون هي مباحث متأخرة يعني معاصرة تقريبا - 00:22:35

يعني يقولون يدرسون في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم والتفسير الموضوعي يعني الصحيح في تعريفه هو هو يعني آآ الكشف التعبير يعني الكشف الكلي عن قضية قرآنية يعني مثلا الان يجي رايد ويقول انا الان اريد اني ادرس الصدق في القرآن الكريم -

00:22:52
فنقول له يا رائد تعال خذ كل ما ورد عن الصدق في القرآن الكريم واجمعه لنا ويذهب رائد ويبحث اما في يعني تطبيق من تطبيقات القرآن صدقة صدق تجد مثلا - 00:23:14
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ولو صدقوا الله لكان خيرا لهم اه ليسأل الصادقين عن صدقهم اولئك هم الصادقون ونحو ذلك. يجمع كل الايات التي وردت في الصدق - 00:23:27
خلاص الان صار في نظرة كلية ولذلك نحن نقول في التفسير الموضوعي هو الكشف الكلي عن قضية قرآنية كشف كلي معناته ان التفسير الموضوعي فيه نظرة كلية وليست نظرة جزئية. النظرة الجزئية والدقيقة والتحليلية هي من اعمال التفسير التحليلي الذي نصنعه الان - 00:23:42
اما التفسير الموضوعي لا هو الذي ينظر للموضوع نظرة كلية. فيقول القرآن الكريم تحدث عن الصدق كالتالي اه مدح الصادقين امر به يعني من هذا القبيل من من مباحث التفسير الموضوعي ما يسمونه الموضوع القرآني. موضوع من خلال القرآن - 00:24:00
الموضوع القرآني هو ان تأخذ مثلا الصدق في القرآن الكريم. لكنك تدخل فيه الامانة وتدخل فيه الاتقان وتدخل فيه موضوعات قريبة من الصدق يقال هذا موضوع قرآني اه في النوع الثاني الموضوع من خلال سورة - 00:24:19
الاخلاق مثلا في سورة الحجرات تناول موضوع الاخلاق من خلال سورة واحدة النوع الثالث هو المصطلح القرآني هذا المصطلح القرآني هو ان تتقيد باللفظ او المصطلح مثلا في سبيل الله في القرآن الكريم - 00:24:36
دراسة مصطلحية فتنظر الى السياقات التي استعمل فيها تجمع كلام المفسرين على هذه الاية حتى تخرج بدلالة مصطلحية لهذا فان استطعت ان ان اذا كان المفسرون قد اجتمعوا واجمعوا على هذه الدلالة في كل المواضع اذا هذا مصطلح واضح - 00:24:52
اذا كان هناك اختلاف فهو في الحقيقة ليس مصطلحا وانما هو مفهوم ولذلك تلاحظون الان بعض الدراسات الموجودة يسمونها دراسة مصطلحية في بعض الاماكن ودراسة مفهومية في بعض الاماكن وهذا على كل حال موضوع طويل. لكن هذا تعليق على قولي هنا وانفقوا في سبيل الله - 00:25:11
ان المقصود به هنا في هذا السياق في سبيل الله في الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى. لدلالة السياق والانفاق يعني واضح والانفاق سواء انفاق مادي او معنوي او تقديم خدمات لوجيستية للمجاهدين. هذا كله يعتبر من الانفاق والدعم في سبيل الله - 00:25:29
قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال البيضاوي لاحظوا هنا اختيارات البيضاوي وهذا يدلنا على منهجية البيضاوي في التفسير. انه يقدم ما يراه هو راجحا وقال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالاسراف وتضييع وجه المعاش - 00:25:45
او بالكف عن الغزو والانفاق فيه. فان ذلك يقوي العدو ويسلطهم على اهلاكهم. اهلاككم ويؤيده ما روي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه قال لما اعز الله الاسلام وكثر اهله رجعنا الى اهالينا واموالنا نقيم فيها - 00:26:05
فنزلت هذا القول الثاني القول الثالث قال او بالامساك وحب المال فانه يؤدي الى الهلاك المؤبد. ولذلك سمي البخل هلاكا وهو في الاصل انتهاء الشيء في الفساد. اذا البيظاوي يرى ان - 00:26:22
قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة لها ثلاثة تفسيرات نحن اليوم نستخدم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة استخداما عاما صح فنقول مثلا الان بينزل من مكان مثلا مرتفع وخطير واما ينزل بنفسه او بسيارة فنقول يا اخي يقول الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - 00:26:36
ونستخدمها هذا الاستخدام ونحمل التهلكة على ان المقصود بها الهلاك الواضح المعين سبب النزول الذي ذكره ابو ايوب الانصاري وهو حديث صحيح يوجب القول بالقول الثاني وهو اولا البيظاوي قال القول الاول ان ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بماذا؟ قال بالاسراف وتظييع وجه المعاش - 00:26:57
الانسان المسرف في ماله وتضييع آآ ماله في غير وجهه هذا قد القى بنفسه الى التهلكة. واضاع نفسه واضاع من يعول وهذي تهلكة

طيب القول الثاني قال او بالكف عن الانفاق في سبيل الله - 00:27:23
فهذا هو التهلكة لاننا عندما نكف عن الانفاق في سبيل الله فان هذا يدلي يعني يؤدي الى اظعاف الجيش او اظعاف القوة العسكرية للمسلمين وبالتالي فانه يجعل العبد يقوى على هزيمتهم ويعني واجتثاث المسلمين - 00:27:43
هذي التهلكة ولذلك ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه مفهوم هذه الاية للناس. كانوا يخطئون في فهمها ينزلون تنزيلا عاما فهو قال لا هذه الاية لما اعز الله الاسلام وكثر اهله - 00:28:03
رجعنا الى اهالينا واموالنا نقيم فيها ونصلحها نزلت نزلت هذه الاية قال الله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلك. والسياق يرجح هذا المعنى لانه يقول في اولها وانفقوا في سبيل الله. ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يعني بترك الانفاق في سبيل الله - 00:28:21
هذا السياق يدل على هذا صح؟ وسبب النزول اذا هنا لما يعني نكلفك يا شيخ سعد انك ترجح معنا يقول الراجح هو قول الذي فيه سبب النزول صح لاسباب اولا السياق يؤيده - 00:28:44
ثانيا سبب النزول ثم سبب النزول هذا هو اصلح انواع اسباب النزول التي ذكرها اهل المفسرون وقالوا ان اصرح صيغ سبب النزول هو ان يذكر يعني الحادث او القصة ثم يقول الصحابي فنزلت - 00:28:57
واما اذا قال نزلت هذه الاية في كذا فليس هذا من باب الصيغ الصريحة وانما هو تفسير فمثلا ان ياتي اية من الايات اه وهذا موجود في القرآن الكريم ذكرها بعض الصحابة رضي الله عنهم ذكر اية من الايات نسيتها لكن قال هذه نزلت في الخوارج - 00:29:17
او يقول نزلت في القدرية فيقول قائل كيف نزلت في القدر والخوارج؟ الخوارج ما ظهروا يعني بشكل كامل الا في عهد علي في عهد عثمان مثلا فكيف يقال نزلت الاية؟ فيقال انه يقصد انهم يدخلون فيها - 00:29:41
فهي من باب التفسير لكن هذه الصيغة ان يقول حصل كذا وكذا فنزلت هذه اسرح صيغ سبب النزول فاذا الان نحن نقول ان البيظاوي هنا قد قدم القول العام وهو قول مرجوح - 00:29:55
واخر القول الراجح مع دلالة سبب النزول عليه وهذا لا شك انه يعني مؤثر في الصنعة التفسيرية وانما يقال انما يقدم هذا دلالة السياق ولدلالة سبب النزول صراحته. القول الثالث قال او بالامساك وحب المال فانه يؤدي - 00:30:13
للهلاك المؤبد ولذلك سمي البخل هلاكا وهو في الاصل انتهاء الشيء في الفساد قد يقول قائل اليس الاولى ان تحمل مثل هذه الاية على العموم وتشمل هذا هذه الصورة التي ذكرها آآ - 00:30:31
التي ذكرها ابو ايوب الانصاري وتشمل غيرها فنقول نعم هناك من المفسرين من يقول بذلك ويعني يعني اصبحت هذه الاية في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة تجري مجرى الامثال - 00:30:48
تجري مجرى الامثال وتقال لكل من يعني يوقع نفسه فيما يهلكها سواء في امور دينه او امور دنياه ولا شك ان الصيغة التي ذكرها ابا ايوب هي من صيغ الهلاك. ولا تلقوا بايديكم الى التهلك - 00:31:03
طيب ثم قال البيضاوي والالقاء هو طرح الشيء قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الالقاء هو طرح الشيء مع الامتهان مع الامتهان يعني له وايضا السرعة في في ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يعني كانها هانت عليكم انفسكم فالقيتم بها القاء - 00:31:18
قال البيضاوي للالقاء طرح الشيء وعدي بإلى لتضمن معنى الانتهاء. والباء مزيدة والمراد بالايدي الانفس الالقاء واضح انه طرح الشيء والقاؤه وعدي بالا لتظمن معا. قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - 00:31:47
كان المفترض ان يقول ماذا اذا هل كان مثلا مفترض يقول لا تلقوا بايديكم في التهلكة. لان التهلكة هي ظرف يقع فيه الانسان طيب لماذا قال الى التهلكة؟ قال لان كأن التهلكة هذه هي الغاية التي تنتهون اليها - 00:32:04
وانها هي غاية مهلكة ولا نجاة لكم بعدها عدي بالاء يعني تحدثنا عن التظمين كثيرا ان التظمين اه في معاني الافعال او لا من التظمين في الحروف لان التظمين في معاني الافعال يؤدي الى السعة - 00:32:20
سيكون كانك عبرت بفعلين عن فعل واحد او بفعل واحد عفوا بعبارة واحدة عبرت بها عن معنيين فبدل ان يقول ولا تلقوا بايديكم

الى التهلكة بدل ان يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا تنتهوا الى التهلكة - 00:32:42
عبر فقط وعداها بالى تحملت المعنيين معا فاصبح الفعل يعني غنيا بخلاف اذا قلنا بالتظليل في الحروف قال الباء مجيدة ولا تلقوا بايديكم كيف مزيدا؟ يعني معنى الكلام ولا تلقوا ايديكم الى التهلك - 00:33:03
ولا تلقوا انفسكم يعني لكنه يعبر باليد يعبر بالبعض واراد الكل او بالجزء واراد الكل طيب لماذا الباء؟ قال الباء مزيدا وهذا التعبير يعني موجود عند النحويين يقصدون به الزيادة الاعرابية - 00:33:28
اما الزيادة في المعنى كل الناس يقولون بذلك ان ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فيه زيادة في المعنى عن القول ولا تلقوا ايديكم الى التهلكة لا يوجد احد من اللغويين ولا من النحويين ولا من المفسرين - 00:33:47
يقول انه لا يزيد في المعنى لكنهم يقصدون الزيادة الاعرابية الصنعة الاعرابية عندما جاءوا يعني لان الاعراب كل الاعراب الموجود عندنا في النحو هو اصطلاحات كما تعلمون يعني اجتهاد عظيم حقيقة يعني من العلماء النحويين - 00:34:03
ويحسب لهم الذي يقرأ في تاريخ النحو كيف بنوا العلماء كيف بنى العلماء هذا النحو يعني هذي التسميات ما هي سهلة اليوم صارنا نستخدمها بشكل سهل الحمد لله. فاعل ومفعول به ومفعول مطلق ومفعول لاجله حروف الجر وحروف الحمد لله - 00:34:19
اصبحت مستقرة عندنا لكنها في زمن في زمنهم كانت ليست كذلك الجر وكانت لا يعرفون منها الا المعاني اللغوية حتى يذكرون في بعض الطرائف عند النحويين اول ما وضع النحو - 00:34:36
انه آآ لذلك يقولون اول من قال ظرب زيد عمرا وظرب عمرو زيدا كان هو ابو عبد الله ابن اسحاق الحظرمي ابو اسحاق الحضرمي وكان عنده ابن اسمه عبد الله - 00:34:50
لا ادري هل هو ابن اخر او غلام اسمه زيد يقول اه ضرب عبد الله زيدا وظرب زيد عبد الله واخذ يمثل على هذا ثم غيرت بعد ذلك الى عمرو - 00:35:07
ولذلك تقرأون في كتاب آآ بهجة المجالس لابن عبد البر قصيدة جميلة لازم تحفظونها وهي آآ قالها شاعر من بني كلب ذهب الى الكوفة وكان عبد الله بن اسحاق الحظرمي موجود وكبار النحويين - 00:35:21
وبدأوا يضعون النحو بدأوا يضعون هذه المصطلحات مرفوع ومنصوب ومخفوظ مصر هذي من يعني مصطلحات جديدة فلما جاء هذا عرقل الكلبي سمعوه وهو يعني يلقي الشعر قالوا هذا لحن لحنت هذا منصوب وهذا مرفوع - 00:35:42
استغرب هو مش هذا منصوب ومرفوع واول مرة يسمع بالكلام هذا وهو يرى انه شاعر مطبوع يعني ما احد يستطيع انه يلحنه على سجية العرب يعني قال قصيدة يقول ماذا لقيت - 00:36:04
من المستعربين نسمي هؤلاء النحويين كلهم مستعربين ليسوا عرب ماذا لقيت من المستعربين ومن قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا ان قلت قافية بكرا يكون لها معنى يخالف ما قاسوا وما صنعوا. قالوا لحنت - 00:36:19
فهذا القول منخفظ وذاك نصب وهذا ليس يرتفع وحرشوا بين عبد الله هذا الشاهد عندي انا. وحرشوا بين عبد الله واجتهدوا وبين زيد فطال الظرب والوجع فقلت واحدة فيها جوابكم - 00:36:39
وكثرة القول بالايجاز تنقطع ما كل قولي مشروح لكم فخذوا ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا حتى اعود الى القوم الذين غذوا بما غديت به والقول يتسع اني نشأت بارض - 00:36:57
لا تشب بها نار المجوس ولا تبنى بها البيع ولا يطى القرد والخنزير تربتها لكن بها الذئب والرئبال والسبع يعني يقصد ان البيئة اللغوية التي نشأت فيها بيئة عروبة خالصة - 00:37:15
ما فيها الخنزير والحيوانات التي كان يربيها النصارى وهم دخلاء لكن ما فيها الا الذئب والاسد والسبع وهذي الحيوانات يعني التي تعيش في البيئة البدوية الخالصة الشاهد قوله يعني هذه المصطلحات غريبة - 00:37:30
اول ما بدأت اليوم الحمد لله اصبحت المصطلحات النحوية مستقرة وواضحة لنا جميعا فلما يقولون هنا في كتب التفسير الباء مزيدة الاعراب الاعراب اما في المعنى فلا ولا تلقوا بايديكم. هي هنا كان فيها نوع من ايش؟ من الملاصقة. كانك تأخذ نفسك بيدك وتمسكها

بيدك - 00:37:48
ولا تتركها حتى تلقيها في التهلكة فرق بان تقول تلقي في التهلكة ولا تلقوا انفسكم في التهلكة يعني اه ليس بالضرورة ان يكون فيه هذا معنى الملاصقة والحرص على الالقاء. فالباء هنا تدل هذه الدلالة - 00:38:11
طيب قال والمراد باليدي الانفس يعني ولا تلقوا بانفسكم الى التهلكة لكنه عبر بالجزء واراد الكل. وهذا مصطلح موجود في في اللغة العربية يعني انهم يعبرون بالجزء ويريدون الكل فيقال تبت يداك ليس المقصود بس اليدين فقط وانما المقصود به الجسم او النفس كاملة - 00:38:31
والتهلكة قال والهلاك والهلاك واحد فهي مصدر والتسرع اي لا توقعوا انفسكم في الهلاك. وقيل معناه لا تجعلوها اخذة بايديكم او لا تلقوا بايديكم انفسكم اليها فحذف المفعول. يعني لا تجعل نفسك تأخذ - 00:38:51
بيدك يعني كيف النفس كما يقول الله تعالى ذكرها ان النفس لامارة بالسوء لا تلقوا بايديكم الى التهلكة كأن فيه نهي ان تترك نفسك لهواك ستلقيك في التهلكة قال او لا تلقوا بايديكم انفسكم اليها فحذف المفعول. واحسنوا اعمالكم واخلاقكم او تفضلوا على المحاويج ان الله يحب المحسنين. نفس المعنى الذي ذكرناه قبل - 00:39:06
قليل واتقوا هنا واحسنوا. قال البيضاوي واحسنوا اعمالكم واخلاقكم في حين ان واحسنوا هنا عامة تشمل الاعمال والاخلاق والاقوال ان الله يحب المحسنين. او تفضلوا على المحاويج هذا نوع من انواع الاحسان - 00:39:31
فهوى تعبير بالمثال يعني مثلا لو وجدت تفسير مختصر الان واحسنوا الى الفقراء قلت يا اخي هذا تعبير يعني تفسير غريب وفيه اختلاف يعني قرأت في تفسير الطبري واحسنوا عامة - 00:39:50
واحسنوا عامة يعني ان الاحسان الى النفس والى الاخرين مطلقا فهذا يعني تفسير صحيح وهو اسلوب يعني كان كثير عند الصحابة والتابعين واتباع التابعين يفسر بالمثال هذا يقول واحسنوا الى المحاويج. ويقول الصحابي الثاني واحسنوا الى الفقراء - 00:40:06
ويقول الثالث احسنوا الى الارملة والمسكين من باب المثال طيب واتموا الحج. ايوا يا شيخ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي - 00:40:26
ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فاذا امناتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي - 00:40:47
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب واتموا الحج والعمرة لله. اياتوا بها بهما تامين - 00:41:14
مستجمعي المناسك لوجه الله تعالى وهو على هذا يدل على وجوبهما. ويؤيده قراءة من قرأ واقيموا الحج والعمرة لله وما روى جابر رضي الله تعالى عنه انه قيل يا رسول الله العمرة واجبة مثل مثل الحج فقال لا ولكن - 00:41:46
ان تعتمر خير لك ومعارض بما روي ان رجلا قال لعمر رضي الله تعالى عنه اني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي اهللت بهما جميعا. فقال هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. ولا يقال انه فسر وجد انهما مكتوبين بقوله اهللت بهما - 00:42:08
وجاز ان يكون الوجوب بسبب اهلاله بهما لانه رتب الاهلال على الوجدان وذلك يدل على يدل على انه سبب الاهلال دون العكس وقيل اتمامهما ان تحرم بهما من دويرة اهلك - 00:42:35
او ان تفرد لكل منهما سفرا او ان او ان تجرده لهما ولا تشوبهما بغرض دنيوي او ان تكون النفقة حلالا. نعم. طيب خلنا نعلق على هذا واتموا الحج والعمرة لله - 00:42:50
البيظاوي يقول واتموا الحج والعمرة لله اياتوا بهما تامين مستجمع المناسك لوجه الله تعالى وهو على هذا يدل على وجوبهما يعني وجوب الحج والعمرة ويؤيده قراءة من قرأ وهو ابن مسعود وابن عباس وعلقمة ابن مسعود ابن وقاس - 00:43:07
ويؤيده قراءة من قرأ واقيموا الحج والعمرة لله وما روى جابر رضي الله عنه انه قيل يا رسول الله العمرة واجبة مثل الحج فقال لا ولكن ان تعتمر خير لك - 00:43:27

وهذا معارض يقول بما روي ان رجلا قال لعمر رضي الله عنه اني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي اهللت بهما جميعا فقال هديت لسنة نبيك ولا يقال انه فسرا وجدا انهما مكتوبين بقول اهللت - 00:43:41

اه الى اخره. طيب هذه الاية البيضاوي يستشهد بها هنا على وجوب العمرة والحج الصحيح انهما لا يدلان على وجوبهما. وانما على وجوب اتمامهما لمن دخل فيهم يعني الان لو سألتكم الان ما هي الاية التي تدل على وجوب الحج - 00:43:57

لا كان الجواب ماذا ها احسنت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. هذه الاية التي تدل على وجوب الحج وليست هذه الاية هذه الاية الموجودة في البقرة تدل على وجوب اتمامهما. لانه قال واتموا الحج والعمرة لله - 00:44:21

البيضاوي لا يرى انها دليل على الوجوب الحج والعمرة ولذلك يعني انه يجاب عنها ان يقال انه اذا وقع الدخول فيهما هذا متفقين كل الفقهاء. انه اذا احرم الانسان بالعمرة - 00:44:42

فانه يجب عليه ان يتمها لكن هل تدل على انه يجب عليه ان يعتمر؟ لا طيب فهذه المسألة الاولى مسألة هل هذه الاية واتموا الحج والعمرة لله؟ معناها وجوبهما ابتداء او وجوب اتمامهما بعد الشروع فيهما - 00:44:55

الصحيح وجوب اتمامهما بعد الشروع فيهما. وهذا متفق عليه الجميع انه العبادة اذا شرع فيها الانسان ولو كان التطوع يعني مثلا انت الان شرعت في صيام في الصلاة صلاة تطوع - 00:45:13

انا اقول لك يجب عليك ان تتمه ولا ادلة على ذلك كثيرة ولا تبطلوا اعمالكم وغيره لكن اوجب عليك انا النافلة ابتداء لا طيب هنا البيضاوي ذكر هذا هذه الفائدة وهي وجوب العمرة والحج وان اتموا الحج والعمرة هو ائتوا بهما تامين - 00:45:25

وليس المقصود بها اتموهما بعد الشروع فيهم واستدل على ذلك بامرين الامر الاول قراءة عبد الله بن مسعود وهي واقيموا الحج والعمرة لله حتى يخرج من آآ دلالة واتموا النواقيم معناها انه واجب عليك ان تعتمر وواجب عليك ان تحج - 00:45:45

وما روى جابر رضي الله عنه انه قيل يا رسول الله العمرة واجبة من الحج؟ فقال لا ليست واجبة ولكن ان تعتمر خير لك هذا هذا الحديث دليل على انها ليست واجبة صح - 00:46:06

قال هذا الحديث معارض في حديث اخر روي ان رجلا قال لعمر رضي الله عنه اني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي اهللت بهما جميعا فقال هديت لسنة نبيك وهنا الدلالة - 00:46:18

يعني قول عمر في حد ذاته ليس حجة لكنه عندما قال عمر هديت لسنة نبيك دل على انه يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو يعني يرى البيضاوي ان العمرة واجبة - 00:46:35

بدلالة الاية وبدلالة قول عمر هنا يرفعه للنبي صلى الله عليه وسلم واما ما رواه آآ جابر فيرى انه معارض بهذا الحديث وحديث جابر يدل على ان العمرة ليست واجبة - 00:46:50

طيب ولا يقال البيضاوي هنا لا يقال انه فسر وجد اني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي. يفسر وجد انهما مكتوبين علي بقول اهللت بهما فجاز ان يكون الوجوب بسبب اهلاله بهما. يعني هو دخل فيهما خلاص وجب عليه - 00:47:03

لانه رتب الاهلال على الوجدان. هو يقول انا وجدتهما مكتوبين علي فاهللت بهما. فاذا هو اهل بهما لما عرف انه واجبة ولا يقال انه بعد ان اهل بهما رأى انه يجب عليه الاتمام - 00:47:21

وهذا يعني تلاحظون البيضاوي في العادة لا يفصل. مثل هذه الاحكام الفقهية في الاية لكنه يفصل في بعض المواضع والمفسرون يفصلون في بعض المواضع وليست دائما مطلقة بعض التفاسير المختصرة تلقاه مختصر فعلا التفسير لكن في بعض المواضع - 00:47:40

غير مختصر مفصل وهذا من هذه الامثلة انه قد يتوسع في بعض المواضع اما ربما وجده في الكتاب الاصل غير واضح او انه يعني لمناسبة من المناسبات قد يكون البيضاوي سئل مثلا عن هذه الاية في وقت التأليف فافاض فيها قال اطال قليلا - 00:47:58

طيب وقيل اتمامهما ان تحرم بهما من دويرة اهلك او ان تفرد لكل منهما سفرا او ان تجرده لهما لا تشوبهما بغرض دنيوي او ان تكون النفقة حلالا ولا شك ان كل هذه المعاني صحيحة وانها تدخل في اتمام الحج والعمرة لله - 00:48:18

وان المقصود به لله سبحانه وتعالى اي لوجه الله لا يشوبه شرك ولا يعني آآ قصد لغير لوجه الله سبحانه وتعالى ولذلك هذا يستدل بهذه الاية على وجوب الاخلاص في الحج و ايضا الاية ولله على الناس حج البيت - 00:48:35

اي واجبا ولله هنا لام اي واجب عليهم وايضا يجب ان يكون خالصا لله طيب وبالمناسبة في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت قال العلماء هذه من اصلح صيغ الوجوب - 00:48:51

في الدلالة طيب فان احصرتم قال رحمه الله فان احصرتم منعتم. يقال حصره العدو واحصره اذا حبسه ومنعه عن المضي. مثل صده مثل صده واصده والمراد حصر العدو عند ما لك والمراد حصر العدو عند مالك والشافعي رحمه الله تعالى لقوله تعالى - 00:49:08

فاذا امنتم ولنزوله في الحديبية ولقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا حصر الا حصر العدو. وكل منع من عدو او مرض او غيرهما عند عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى - 00:49:32

لما روي عنه عليه الصلاة والسلام من كسر او عرج فقد حل فعليه الحج من قابل وهو ضعيف. مؤول بما اذا مؤول بما اذا شرط الاحلال به لقوله عليه الصلاة والسلام لضباعة بنت الزبير - 00:49:46

خد دي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وما استيسر من الهدي فعليكم ما استيسر. او فالواجب ما استيسر او فاهدوا ما استيسر. والمعنى ان احصر المحرم واراد ان يتحلل - 00:50:03

تحلل بذبح هدي تيسر عليه. من بدنة او بقرة او شاة حيث احصر عند الاكثر. لانه عليه الصلاة والسلام ذبح عام الحديبية بها بها وهي من الحل وعند ابي حنيفة رحمه الله تعالى يبعث به ويجعل للمبعوث على يده يوم امار. فاذا جاء اليوم وظن انه ذبح - 00:50:20

تحلل لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. اي لا تحلوا حتى تعلموا ان الهدي المبعوث الى الحرم بلغ محله. اي مكانه الذي يجب ان ينحر فيه وحمل وحمل الاولون بلوغ الهدي محله على ذبحه حيث يحل الذبح فيه. حلا كان او حرما واقتصاره على الهدي دليل - 00:50:43

على عدم القضاء وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يجب القضاء. والمحل بالكسر يطلق على المكان والزمان. والهدي جمع هدية كجدي وجدي وقرأ من الهدى جمع هدية كمطى في مطية - 00:51:09

طيب خلنا نعلق على هذا يا فضيلة الشيخ يقول الله سبحانه وتعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي قال البيضاوي هنا فان احصرتم يعني منعتم الحصر هو المنع يقال حصره العدو واحصره اذا حبسه ومنعه عن المضي. مثل صده واصده - 00:51:27

تلاحظ الايات هنا هي واردة في قصة النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء الى الحديبية ومنعه المشركون من دخول مكة ففيها هذه المعاني الحصر والمنع يعني سبب النزول مؤثر وفي دلالة الايات هنا - 00:51:48

قال والمراد حصر العدو عند ما لك والشافعي رحمهم الله تعالى يعني فان احصرتم لاحظوا كيف اختلافات المفسرين وسبب الاختلاف وهذه من المسائل المهمة جدا التي ينبغي على طالب العلم ان يفهمها. لماذا وقع الاختلاف بين المفسرين - 00:52:02

هناك اسباب وجيهة ادت الى هذه الاختلافات اسباب لغوية واسباب آآ فقهية جعلتهم يختارون هذا القول او هذا القول. مثلا هنا فان احصرتم فما استيسر من الهدي. فاذا امنتم الى اخره - 00:52:18

احصرتم قال مالك والشافعي المقصود باحصرتم هنا منعتم من العدو ان تدخلوا الى مكة طيب واذا كان مرض اللي منعنا قالوا لا ما يدخل فيها فهم جعلوا الحصر هنا او الاحصار مرتبط بالعدو انه العدو هو الذي يمنع - 00:52:37

لماذا طيب؟ لماذا اخترتم هذا الاختيار فقط؟ قالوا لدلالة قوله فاذا امنتم معناها ان هناك من يعني من يخوفهم ويمنعهم بقتالهم او نحو ذلك ولذلك قال البيضاوي والمراد حصر العدو عند مالك والشافعي رحمهم الله تعالى لقوله تعالى فاذا امنتم - 00:53:03

هذا هذا العلة الاولى ولنزوله في الحديبية سبب النزول مؤثر في الاختيار لذلك هنا موضوع مهم يا محمد في علوم يعني يمكن يبحث في رسالة ماجستير. لو تسجله يمكن الله ينفع به طالب ثاني - 00:53:24

وهو اثر مسائل علوم القرآن في الترجيحات المفسرين يعني الان البيظاوي هنا يستدل بنزول الاية هذي في الحديبية على ان المقصود هو حصر العدو فقط فجعل سبب النزول وهو موضوع من موضوعات علوم القرآن - 00:53:38

مؤثرا في الترجيح وفي الاختيار لو جمعت مثل هذه المسائل قد تكون مفيدة لباحث قال ولنزوله في الحديبية ايضا اختياره يعني دليل اخر ولقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا حصر الا حصر العدو - 00:53:55

هذي كلمة ابن عباس اخرجها الطبري في جامع البيان ويعني بسنده يعني وكل منع من عدو او مرض او غيرهما عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى. ابو حنيفة ماذا صنع - 00:54:14

وسع دلالة الحصر فقال فان احصرتم فما استيسر من الهدي احصرتم لاي سبب من الاسباب وعنده دليل هو وهو دليل ماذا قصة اه ضباعة قال وكل منع من عدو او مرض او غيرهما عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى لما روي عنه عليه الصلاة والسلام من كسر - 00:54:28

او عرج يعني اصابه كسر او اصابه مثلا ضربة في رجله ادت الى عرجه ولا يستطيع ان يواصل المسير فقد حل فعليه الحج من قابل يعني من اصيب باي علة من العلل التي تمنعه من اكمال الحج فقد حل - 00:54:54

ويقضي من العام القابل ثم قال طبعا البيضاوي وهو ضعيف. وهذه مسألة يا شيخ سعد من مسائل عندنا في التفسير البيضاوي يعني مسألة مستوى البيضاوي وفي حلم علم الحديث يعني الحديث هذا صحيح - 00:55:13

يقول هو ضعيف ويجي بقى احاديث صحيحة اه عفوا ويترك احاديث صحيحة في بعض المواضع في البخاري ومسلم ويأتي بحاديث ضعيفة فعلا ويبني عليها وله كتاب في شرح مصابيح السنة للبغوي هو البيضاوي. اظن سماه ربيع الابرار - 00:55:29

في اه شرح اه مصابيح اه اطلعتوا علي يعني مؤخرا هو طبع ربما قبل سنة ونص يعني ليس فيه الحقيقة صناعة حديثية للبيضاوي فنحن نصنف البيضاوي في علم الحديث انه ضعيف - 00:55:48

في اصول الفقه جيد جدا مرتفع وكذلك في التفسير لكن في اه في الحديث لا يعني لا يعتمد على قوله ولذلك هو قال هنا اه هذا الحديث ضعيف وهو حديث صحيح وقد صححه ان اخرجه ابو داوود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجة واحمد في المسند والدارمي - 00:56:06

وهو حديث قد صححه الالباني ايضا في صحيح سنن ابي داوود طيب مؤول بما اذا شرط الاحلال به لقوله عليه الصلاة والسلام لضباعة بنت الزبير بنت عمه الزبير بن عبد المطلب - 00:56:28

حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني فهي تقول انا لو جاني مرض او جاني شيء انا محلي حيث حبستني ولا يتحلل الانسان الا بالاشتراط ولعلنا ان شاء الله نكمل بعد الاذان - 00:56:41

نعود الى كلام البيضاوي هنا في قوله ان مالك هو الشافعي قالوا فان احصرتم ان المقصود بالحصر فقط هو حصر العدو ولا يدخل في ذلك حصر المرض وابو حنيفة لا يدخل كل حصر - 00:56:57

في هذه الاية فان احصرتم بسبب المرض او بسبب العدو او بسبب اي سبب اخر ويستدل بقول آآ النبي صلى الله عليه وسلم لضباعة بنت آآ الزبير بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:14

حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني ويقول ان يعني ابو حنيفة او ان ابا حنيفة آآ يقصد ان هذه الاية الاحصار عام لكنه آآ يعني في من اشترط من اشترط - 00:57:28

اما من لم يشترط فلا يدخل. طيب قال فما استيسر من الهدي قال فعليكم ما استيسر او فالواجب ما استيسر او فهد ما استيسر نلاحظ هنا فما استيسر من الهدي - 00:57:46

يعني استيسر هنا اهو اشد في الدلالة من تيسر. ولم يقل فما تيسر يعني كأن فيه اشارة الى ان لا يكلف الحاج نفسه بالبحث عن يعني اه مفقود او يتكلف وانما يعني يهدي ما تيسر - 00:57:59

والمعنى ان احصر المحرم واراد ان يتحلل من يعني من احرامه تحلل بذبح هدي تيسر عليه من بدنة او بقرة او شاة حيث احصر عند الاكثر لانه عليه الصلاة والسلام ذبح عام الحديبية بها وهي من الحل - 00:58:17

وعند ابي حنيفة رحمه الله تعالى يبعث او يبعث به ويجعل للمبعوث على يده يوم امان فاذا جاء الى اليوم وظن انه ذبح تحلل قوله

تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله - 00:58:33
يعني يقول ابو حنيفة لا لا يذبح الهدي لمن احصر في الحل. وانما يرسله مع واحد يذبحه في الحرم ويجعل بينه وبين اللي ارسله علامة طبعا هذا قديما الان ممكن بالجوال - 00:58:48
يعني تتأكد انه ذبحه وتحل من احرامك لكن هو يتكلم يعني يقول زمان يعني انت تجعل بينك وبينه امارة تقول اخلاص يوم الاثنين بعد صلاة الظهر ترى يعني ان شاء الله اكون ذبحت لك الهدي - 00:59:03
فانت تتحلل يعني ينتظر هذا الذي ارسل الهدي خارج الحرم الى بعد يوم الاثنين مثلا هذا الموعد الذي اتفق هو وهذا الرجل عليه وبعد الاثنين بعد الظهر يوم الاثنين يحل من احرامه - 00:59:16
كما يحصل اليوم في الهدي اه كثير من الناس يدفع مبلغ من المال لبعض المؤسسات التي تذبح الهدي ويقولون له خلاص يعني يوم العيد باذن الله تعالى الساعة العاشرة تكون كل الاضاحي او الهدي مذبوحة - 00:59:29
تعتمد على هذا الوعد وتحل من احرامك كانك انت الذي ذبحت ومثله الاضاحي ايضا طيب قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله واضحة هنا اي لا تحلوا حتى تعلموا ان الهدي المبعوث للحرم بلغ محله اي مكانه الذي يجب ان ينحر فيه - 00:59:46
وحمل الاولون بلوغ الهدي محله على ذبحه. حيث يحل الذبح. سواء كان في في مكان الحل او في مكان الحرم يعني يبلغ الهدي محله اذا قالوا انه النبي ذبح في الحديبية - 01:00:07
وليست حرما قالوا اذا يبلغ محله يعني يذبح لان المحل يطلق على اسم المكان وعلى اسم الزمان وآآ قال ابو حنيفة هنا آآ رحمه الله تعالى يجب القضاء والمحل بالكسر يطلق على المكان والزمان والهدي جمع الهدية كجدي - 01:00:19
وقرأ من الهدى اه جمع هدية كمطية في مطية. طيب دعونا نكتفي هنا لان التفاصيل المتبقية كثيرة ونجيب على بعض الاسئلة ونعلق انا اذكر انكم يعني سئلنا كان في سؤال الاسبوع الماضي ظاق الوقت عن الحديث عنه وهو موظوع الحقيقة كثر السؤال عنه - 01:00:40
يعني وردتني اسئلة كثيرة فيه رسائل على الانترنت وكذا وهو في اه تفسير القرآن الكريم باللغة الارامية وهذا موضوع يعني يعني نشره احد الاصدقاء والفضلاء جزاه الله خير الاخ لؤي - 01:00:59
اه لكن سبحان الله وهذه وسائل التواصل الاجتماعي والاخوة مؤثرة جدا اليوم ويعني ينبغي فعلا ان يعني ننتبه وان ننتفع بها في اه يعني في في وجهها يعني هو تحدث حديثا لغويا. وانا وانا في الحقيقة تواصلت معه - 01:01:14
واتصلت علي وتناقشنا في هذه المسألة اه هو يقول انني اتحدث انا من الناحية اللغوية البحتة واقول ان المفسرين يقولون الف لام راء الف لام ميم هاي عين صاد مما استأثر الله بعلمه - 01:01:34
وليس لها معنى وانا مهتم باللغات وخاصة اللغات السامية اللغات العبرية السريانية آآ يعني آآ العربية ولذلك وجدت ان اللغة السريانية لديهم معنى لهذه الحروف اقترحت هذا المقترح فقط فنحن نقول يعني - 01:01:56
هنا يأتي الخطورة من هذه النقطة وهي مسألة ايها الاخوة نحن في هذا المجلس حريصون من يوم بدينا في في هذا الدرس على تأصيل مسألة اصول التفسير يعني الان انا ما يهمني قول البيضاوي هنا ولا قول فلان ولا هذا اختيار من الاختيارات ما في مشكلة - 01:02:25
اه لكن الذي يهمني هنا هو بناء اصول وتعلم اصول يعني قبل قليل عندما رجح البيضاوي القول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي اي لا تسرفوا ولا تضيعوا الاموال ثم ذكر القول الثاني وهو قول لا تلقوا بايديكم الى التهلكة بترك الانفاق في سبيل الله - 01:02:43
لدلالة الحديث حديث ابي ايوب الانصاري قلنا هذا خطأ من الامام البيظاوي ورجح القول المرجوح لماذا؟ وترك القول الراجح القول الراجح ليس يعني مجرد اه اختيار من اه تلقاء القاري لا وانما لظوابط ولقواعد - 01:03:04
القول الذي يؤيده سبب النزول مقدم على القول الذي لا يؤيده سبب النزول وقاعدة اخرى ان سبب النزول اذا كان صريحا في السببية فهو مقدم على ما ليس كذلك فهذه اصول وقواعد لابد ان نحترمها. ولابد ان نلتزم بها في فهم القرآن الكريم - 01:03:21

ودائما اي كلام تقرأه او تسمعه انت ملزم ان تفهمه وفق مقصد القائل والظروف التي احاطت بالنص والسياق الذي ورد فيه لابد ان تأخذها بعين الاعتبار لا يمكن ابدا ان يقبل هذا باي شكل من الاشكال ان يقال هذا النص سوف افهمه بعيدا عن القائل - 01:03:41
اخذ قصيدة من قصائد وافهمها على كيفي وانت تفهمها على كيفك ويقولون وهذه نظرية في غاية الخطورة اللي يسمونها نظرية موت المؤلف ما علينا من ولا علينا من القائل. زيد ولا عبيد ولا الله ولا الرسول ما يهمنا - 01:04:08
وهذا غير صحيح ابدا انت نفسك الان لو قلت كلاما ثم حوكمت بناء عليه وفهمه القاضي فهما على غير مرادك فدافعت عن نفسك بكل وسيلة وقلت والله انا لا اقصد هذا المعنى - 01:04:26
فكيف اذا تفهم مثل هذا الكلام بعيدا عن هذا السياق وعن هذه الضوابط الذي يهمنا ايها الاخوة هو بناء اصول نعتمد عليها العلماء كلهم المفسرون لا احد منهم قال بان في القرآن الكريم اساليب اعجمية - 01:04:41
العربية ابدا وهذا الذي يفعله الاخ الكريم هو تفسير لاساليب ما هو تفسير لحروف؟ هو تفسير لاساليب بلغة غير عربية. وهذا خطأ شنيع صحيح ان المفسرين وقد مر معنا تذكرون عندما تحدثنا عن ابراهيم واسحاق وقلنا هذه اسماء اعجمية - 01:04:58
صحيح العلماء يقولون فعلا في القرآن الكريم اسماء اعجمية وهذا شيء طبيعي ان هذه اسماء موجودة نقلت كما هي من اللغات القديمة لاشخاص ابراهيم اسحاق اسماعيل وذكرت كتاب محمد رؤوف محمد رؤوف ابو سعدة الذي فسر هذه الاعلام الاعجمية - 01:05:22
باللغة بالقرآن وقال ان كل اسم من هذه الاسماء الاعجمية ورد معناه الذي يدل عليه في لغته الاصلية في القرآن نفسه فمثلا على سبيل المثال عندما ذكر اسماعيل ذاك رئيس اسرائيل - 01:05:42
ذكر ان معناها يعني عبد الله يعقوب معناه عبد الله والى اخره. وان الايات تدل على ذلك. وهذا بحث في غاية الروعة هناك اعلام اعجمي اثنين هناك اختلاف بينهم هل يوجد كلمات غير اعلام - 01:05:58
غير عربية وذكروا امثلة مثل الاستبرق والسندس فمنهم من يقول هي اعجمية اصلها ومنهم من يقول لا هي عربية ومن قال ان في القرآن شيء بغير العربية فقد اعظم القول - 01:06:17
ابو عبيد القاسم بن سلام قال كلام جميل في هذه النقطة وقال وكيل القولين صحيح فانها اصلها اعجمية ولكن العرب قد تداولتها تداولتها واصبحت متداولة. والان هي نظرية من النظريات في تحليل الخطاب نظرية التداولية - 01:06:40
اللفظة عندما تتداول يكون لها معنى في التداول خلاص يعتبر فعندما كان يشتري العرب يشترون الاقمشة السندس والاستبرق يشترونها من الفرس. وما لها اسم عند العرب. فيسمونها بنفس الاسم كما نسمي اليوم الفاكس والموبايل والاشياء هذي - 01:07:01
وهذا لا غضاضة فيه. وانما عندما استخدمه العرب ولذلك تجدون في شعر الاعشى وهو قبل الاسلام. كثير من هذه العبارات اصبحت معربة تبادل تجاري. ولا يوجد لغة في العالم ايها الاخوة لا تتأثر ولا تؤثر في غيرها - 01:07:20
وهذا تقرؤنه فيما يسميه العلماء علم اللغة الاجتماعي تأثير اللغة في اللغات الاخرى. وهذا يسمونه الاقتراض اللغوي وهذا من علامات صحة اللغة ويعني وحيويتها انها تأخذ وتعطي وانما بمدى تأثيرها في اللغات الاخرى وتأثرها - 01:07:36
لغتنا تأثرت فعلا العربية لانها في ادوات وفي في يعني اشياء يستخدمها العرب من ادوات غيرنا غيرهم آآ لا غضاضة في في استعمالها وبعضهم مثل الطبري يقول لا هذه ليست اعجمية. ليست اعجمية وانما هي عربية - 01:07:55
ولكنها وتوافقت مع اللغة الاعجمية في هذا اللفظ فمثلا على سبيل المثال اليوم وهذي طبعا مباحث كثيرة لو تقرأون فيها مباحث اللغويات مثلا هناك مفردات كثيرة جدا في اللغة العربية وفيه مفردات باللغة الانجليزية تقابلها. نفس المعنى - 01:08:14
ويضربون لها مثل على سبيل المثال بكيف كيف يعني كهف وامثلة كثيرة يعني هناك من كتب فيها في كتاب اه اسمع الفردوس معجم لغوي مطبوع في مكتبة العبيكان لو تقرأونه في مجلدين ظخمة - 01:08:32
ذكر تقريبا ما يقارب الفين كلمة اصلها من اللغة العربية لكن ان تأتي فتقول ان هناك اساليب في القرآن الكريم اعجمية لم يفهمها احد الا انا هذه جريمة كبرى جريمة كبرى في حق القرآن الكريم وفي حق فهمه وهي مخالفة لاصول التفسير - 01:08:49

لا يوجد في القرآن الكريم شيء لم يفهمه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون كله كان مفهوما كلهم عرفوا معناه ولو يتأمل الواحد منكم الان في الحروف المقطعة لوجد فيها تفصيلات كثيرة. وهو يقول انا سمعت يقول الحروف في اللغة العربية الف باء تاء ليس لها معنى - 01:09:10

الصحيح انها معنى ابحث في كتب المعاجم وسترى ان االف لها معنى. والباء لها معنى. لكن نحن نقول نحن ليس لها معنى متداولة اليوم معنى مهمل تقريبا لكنها لها يعني هي ترمز الى التحدي والاعجاز وان القرآن الكريم مكون من هذه الحروف كما ذكر العلماء وكلام طويل في هذا - 01:09:29

لكن الذي اريد ان اؤكد عليه انه لابد من احترام اصول تفسير القرآن الكريم وفهمه وقواعده وانه اذا اخل بهذه الاصول والقواعد اصبح الامر فوضى في فهم القرآن الكريم يأتيك واحد ويقول اذا لابد تتعلم اللغة الفرنسية حتى تفهم القرآن. وتتعلم الاسريانية حتى تتعلم ما احد قال بهذا - 01:09:48

اه هنا سؤال يقول اه ذكرت ان االقاء هو طرح الشيء مع الامتهان فهل القاء موسى االلواح من قبيل ذلك وهذا الامتهان قيد مطلق من وجهة نظري اقول نعم ان االقاء مطلقا فيه هذا. ولذلك اخطأ يعني كان هذا يعني عملا غير يعني - 01:10:12

من موسى عليه الصلاة والسلام لانه القى االلواح واخذ برأسه برأس اخيه يجره اليه فلما سكت عن موسى الغضب اخذ االلواح ويعني مكرما لها ما كان ينبغي ان تطرح وان تلقى - 01:10:33

لان هذا فيه نوع من الامتهان له. لكنه مع الغضب لا مع الغضب فعل ذلك آآ ويمكن ويمكن يعني حتى يتحقق من صدق هذا الافتراض ان هذا الامتهان ان االقاء مرتبط باالمتهان يتحقق منهم من استعمالات العرب - 01:10:50

تعال يا منصور على استقدام العرب في الجاهلية للشعر في كلمة القى والقى عصاه واستقر به النوى كما قر عينا باالياب المسافر مثلا اه اه كنبذ يعني هناك يعني اه ابيات كثيرة فيها االقاء - 01:11:07

تأمل فيها هل فيها هذا المعنى او ليس فيها هذا المعنى ارجع لكتاب المفردات للفراهي وابحث عن هذه الدلالة ستجد ما يسرك ان شاء الله يقول اذا توالت افعال المضارعة اثنان او ثلاثة فما هو العامل المعمول - 01:11:26

طبعا هذا هو باب التنازع والاشتغال في النحو ويهم بعضهم يرى ان الفاعل هو او الفعل اه العامل نعم انه للاول منهما ان الفعل الفاعل يكون للاول منهما ويكون الثاني والثالث تبع - 01:11:39

وبعضهم يرى انه للاخر منهما لقربه من الفاعل وهو موضوع من الموضوعات يعني الطويلة والممتعة في النحو. وهو باب التنازع والاشتغال يقول كيف نجمع بين قولكم ان القرآن لم ينزل اه ليتكلم عن علم الفلك او غيره؟ وبين قوله تعالى والقمر قدرناه منازل وغيرها من الايات التي تحوي اعجازا علميا ولا - 01:11:57

اي تكليف نعم يعني نحن نقول ان الله سبحانه وتعالى قال في اول القرآن الكريم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين القرآن الكريم كتاب هداية وارشاد ودلالة الى ما ينفع المؤمن في دنياه واخرته - 01:12:18

هذا هو المعنى المقصود به بالدرجة الاولى اما تحويله الى ما يصنع يبالغ بعضهم في حمله على معاني الفلك والفيزياء والجغرافيا والرياضيات والهندسة فهذا تكلف يعني نحن لا ننكر طبعا ان هناك ايات عظيمة فيها اعجاز علمي واضح لكننا ننكر التكلف والتزيد في هذا الباب والخروج عن - 01:12:36

المقصود ولذلك يعني اه كثير من العلماء كانوا ينصون على هذا انه كتاب هداية وارشاد ودلالة واما القمر قدرناه منازل لا شك انها اية عظيمة وانها تدل على يعني آآ يعني على هذا الجانب الفلكي فيها - 01:13:01

طيب ما الرد على من يقول ان اندثار بقية الاحرف السبعة مناقض لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اه طبعا هذا الاختيار اول شيء الاحرف السبعة ليس هناك قول راجح - 01:13:17

فيها لكن هناك من الذين من العلماء من يقول ان الاحرف السبعة قد ذهبت واقتصر على حرف واحد من هذه الاحرف السبعة ومن القائلين بذلك الامام الطبري نفسه صاحب كتاب جامع البيان - 01:13:30

يقول ان المقصود بالاحرف السبعة هي الفاظ لها يعني اه لفظ معاني متعدية معنى واحد والفاظ متعددة مثل هلم وتعالى واقبل لكن اللي يلزم من هذا القول ان يقال له طيب اعطني كلمة في القرآن الكريم - 01:13:48

وردت بلفظتين او ثلاث لا يوجد قال نعم صحيح لان عثمان رضي الله عنه لما جمع القرآن اقتصر على حرف واحد فسأله واحد نفس السؤال هذا طيب كيف هل من حقه ان يعني يقتصر على حرف واحد من الاحرف السبعة؟ والله قد انزله بسبعة؟ قال نعم لانها - 01:14:06

من باب الرخصة القراءة بالاحرف السبعة من باب الرخصة فاذا اقتصر الامام على حرف واحد فقد فعل الصواب وليس هناك حرج وهذا هو جواب يعني هذا السؤال اه يقول لو لو طبقنا القاعدة التي تقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 01:14:27

اه هل هل يقوي قول من قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة انها الاسراف وتضييع وجه المعاش ونأخذها بشكل عام نعم انا ذكرت هذا ذكرت هذا انه ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يمكن ان تحمل على العموم - 01:14:50

لكن الراجح الذي يرجحه السياق وسبب النزول هو التخصيص ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بترك الانفاق في سبيل الله والاشتغال بالدنيا وانت عندما ترجح هذا القول فانت ترجح بالخصوص السبب - 01:15:04

بسبب النزول وبالسياق لانه قال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فجاءت في المقابل يعني كانها ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في ترك الانفاق في سبيل الله - 01:15:23

فانت عندما ترجح هذا الخصوص انت رجحته بمبررات حقيقية. وهو سبب النزول الواضح والصريح والسياق وهذا لا شك انه من المرجحات القوية في التفسير ولا نقول العبرة بعموم اللفظ هنا وليس بخصوص السبب - 01:15:33

اه طيب اذا نكتفي بهذا ايها الاخوة ونجيب ان شاء الله على الاسئلة هذه ان شاء الله في المحاضرة القادمة وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية - 01:15:50

مركز تفسير. مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - 01:16:05